دور أساليب التدريس في تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً

د. ندى عبد باقر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تهتم الدول المتقدمة في العالم برعاية أبنائهم المتفوقين عقلياً ومهارياً تعمل على استثمار إمكانياتهم على أوسع نطاق في خدمة مجتمعاتهم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

أخذت الدول النامية تحذو حذو الدول المتقدمة ، مظهر الاهتمام بتربية بعض المتفوقين من أبنائها المتفوقين عقلياً وخصائصهم المختلفة مما يمكنها من تقديم الرعاية التربوية المناسبة التي تحقق الاستفادة من امكاناتهم وذلك محاولة من هذه الدول للالتحاق بركب التطور التكنولوجي الذي سار عليه العالم اليوم ، وأيماناً منها بأهمية الدور الذي يمكن ان تقوم به هذه الفئة .

(عبد الغفار ، 1966 ، ص19)

وقد يهمل المجتمع بعض هؤلاء الاطفال في حين انهم يستطيعون أثبات وجودهم في معظم الاحوال ، فنشاطهم غير عادي وتصرفاتهم متميزة تلقي عادة الرفض ممن حولهم من الاصدقاء والمعلمين والاقرباء ، كون ان بعضهم يرى ان هؤلاء الاطفال يجب ان يوقفوا عند حدودهم اذ ينظرون الى تصرفاتهم على انها غير معقولة أو مقبولة كما يرونهم غريبي الاطوار وأحيانا يرونهم مغرورين ولا يراعون مشاكل الآخرين وغير اجتماعين بل وغير منضبطين وانه يجب ردعهم ومعاملتهم بنوع من القسوة والحزم لكي يتعلموا كيف يتصرفون بطريقة عادية ومقبولة ، إلا ان هذا الاسلوب قد يطفئ في التلاميذ المتفوقين عقلياً تلك الشعلة المضيئة التي لو نالت الرعاية لأنارت الطريق لهم ولذويهم ومجتمعهم .

(رأفت ، 1961 ، ص-250)

ويؤكد داوروا وفيميان (Daurore & Fiman 1988) في دراستهما انه نتيجة للمهارات والقدرات المعرفية العالية التي تميز بها المتفوقين عقلياً عن العاديين فأنهم يتأثرون بدرجة عالية

بالضغوط التي تنشأ في البيئة المحيطة بهم مما يعيق قدرات التفوق ذاتها التي تجعل هؤلاء التلاميذ المتفوقين عقلياً ، فيؤثر على مهارات التفكير ، وينخفض التركيز ، وتضعف القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ويؤدي الى النسيان وتنخفض الدفعية للانجاز .

(Daurora & Fimian , 1988 , P30–32)

وتعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف التلاميذ المتفوقين عقلياً ورعايتهم ، إلا انه مع اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية المتفوقين عقلياً والعناية بهم ، ترى ان الاتفاق ينعقد على ان أي برنامج لتربية المتفوقين عقلياً والعناية لهم ، نراه مناسباً لهم وهو أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم بدون أي برامج على الاطلاق (جروان: 2004 ، ص–17).

لذا فان الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين عقلياً يعد احد الموضوعات التي تلقي تزايداً في معظم دول العالم ، حيث يوجد اهتمام بتكامل الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية ، والاهتمام بأساليب تدريسهم والتي تبرز قدراتهم وميولهم وملكاتهم الخاصة وإعطائهم الحرية في اختيار النشاط الذي يرغبون فيه ، وتوفير فرص لعمل أنشطة مصاحبة للمواد الدراسية والعملية ، وتكريم تلك الفئة لتحفيزهم على مزيد من التقدم والابتكار ، وحث زملائهم على الاقتداء بهم ، فهؤلاء المتفوقين عقلياً هم علماء المستقبل وبناء النهضة ، وقادة المجتمع ، والاهتمام العلمي والمهني بهم هو اهتمام بالثروة البشرية التي يحتاجها المجتمع لبناء نفسه والنهوض بمجالات العمل المختلفة (القريض : 1996 ، ص157) .

واذا كانت المجتمعات المعاصرة بحاجة الى افراد متفوقين لتطوير مجالات الحياة المتنوعة، فان تطور أي نظام تربوي يقاس بمعدل نجاحهُ في احداث التوازن مابين حاجات الفرد المتعلم ومتطلبات التنمية الشاملة لمجتمعه ، وترجمة هذا التوجه ، نرى ان غالبية الانظمة التربوية تولي جل اهتمامها لتنشئة الافراد وتربيتهم تربية ابداعية لمواجهة المشكلات المستجدة التي تواجه مجتمعهم بين الحين والاخر (النعامنة : 2003 ، ص2) .

أهمية البحث :

ان المتفوقين عقلياً يمثلون ثروة وطنية وقومية في أي مجتمع من المجتمعات لما يتصفون به من ذكاء عال ومواهبه خاصة ، وقدرات ابداعية . فالمتفوقون عقلياً هم الأقدر على فتح آفاق جديدة لتنمية قدراتهم لكونهم الركيزة الاساسية لتقدمها ورفاهيتها ، ولهذا ينبغي تطوير قدراتهم لمواجهة التغيرات والتحديات اليومية التي تواجههم ليرفدوا المجتمع بالابداع وهم الامل في تحقيق

التقدم الحضاري .

وبما ان الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجهها وان كانت تعد من اشد المطالب الحيوية في هذا العصر ، فان المتفوقين عقلياً يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور اساسي في بناء المجتمع وتقدمه ، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون الى جهود انبائه الذاتية في الميادين كافة ، لذلك فان الضرورة تفرض على هذا المجتمع رعاية المتفوقين عقلياً وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم في المجالات كافة(الكيكلي : 2008 ، ص65-55)

فالفرد المتفوق عقلياً وان كان يعد ثروة وطنية لما يمكن ان يسهم فيه في مستقبل وطنه وأمته ، فان هذا الفرد حتى يتمكن من تحقيق طاقاته وان يسهم أسهاماً فعالاً في التطور العلمي والثقافي ، وان يكون انتاجه ذا معنى وتأثيراً في حياة المجتمع ، لابد ان يحظى برعاية خاصة تساعده على ان يتكيف مع نفسه ومع مدرسته ومجتمعه ، ولابد ان تزوده المدرسة بالخبرات المتقدمة له لكي ينمي قدراته واستعدادته الى أقصى حدلها (المعايظة والبواليز : 2007 ، ص50)

واذا كانت التربية تعد عملية اكتشاف مواهب الافراد المتفوقين عقلياً وقابليتهم لغرض تنميتها والاستفادة منها لصالح الفرد والمجتمع ، وهي اعداد العقل السليم عند الفرد والاهتمام به بجميع جوانبه بهدف الوصول الى الاهداف المنشودة واحداث التغير المطلوب في سلوك الفرد ، كما ان التربية الخاصة وان كانت فرعاً من فروع التربية تتناول الافراد غير العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ، فهي تعني الاهتمام بالشخص غير العادي سواء كانت قدراته العقلية عالية مثل المتفوقين عقلياً أو أصحاب القدرات المتدنية مثل الإعاقة العقلية بجميع انواعها وغيرها من الاعاقات مما يستدعي اهتمام المربين لهذه الفئات .

(عيسى : 2007 ، ص5)

لقد أكدت الدراسات العلمية على ضرورة الاهتمام والرعاية لهذه الفئة فالمتفوقون عقلياً يحتاجون الى خدمات تختلف عن الخدمات التي تقدم لغيرهم ليصلوا الى مزيد من نمو تفوقهم وليحصل مجتمعهم على فائدة اعظم من ابداعهم (زحلوق : 1998 ، ص20)

فالأذكياء من ذوي القدرات والطاقات العقلية المرتفعة يحتاجون الى المزيد من الاهتمام والرعاية وتوفير الجو النفسي المناسب النافع لهم لكي يحققوا انجازات أعلى ويسهموا في تقدم المجتمع وتطوره ، ومما لاشك فيه ان الى مجتمع انساني سيجني الكثير من التقدم والرقي اذا استطاع ان يواجه اهتمامه لاستثمار ما لدى ابنائه من قدرات عقلية ممتازة (نادر : 1989 : ص14)

وان رعاية المتفوقين عقلياً تعد حافزاً لأفراد المجتمع كي يحذوا حذو إفراده العباقرة المبدعين الذين ساهموا في تقدم البشرية ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له من اخيه الانسان، وهي واجب اجتماعي ووطني لان الاهتمام بهذه الفئة ستكون أداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي الاقتصادي . (العزة : 2000 ، ص53–55)

ولهذا مهما تكن طبيعة الخصائص المعتمدة في تشخيص المتفوقين أو المحكات المستخدمة ، فان هناك أتفاقاً على ضرورة احتضان المتفوق عقلياً ورعايته ومده بكل ما من شأنه تنمية قابلتاته والوصول باستعدادته الى منتهى غاياتها ، ان بناء الانسان ، وتنمية قدراته العقلية يّعد مسؤولية العملية التعليمة في أي بلد من العالم ، اذ يقاس تقدمه بمقدار قدرته على تنمية عقول إنبائه ، والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي البناء مع متغيرات العصر ، وذلك لخدمة التوجهات التنموية لهذه البلدان. (الحيلة : 1999 ، ص–161)

ان المدرسة وان كانت المؤسسة الرسمية المسؤولة عن تقديم الرعاية للطلية المتفوقين عقلياً اذ من خلالها يحقق المجتمع اهدافه ، فهي تعد اداة تشكيل مستقبلهم(اللقاني: 1979، ص7–8).

وبما ان العصر الحالي يتمثل بالتفجير المعرفي والعلمي والتطور التقني والتغير والتقدم المتسارعين ، فان دول العالم المتقدمة تتسابق للسبق في ميادين التقدم في مختلف مجالات الحياة.

ومن هنا تبرز دور العملية المنظمة والمخططة في تنمية القدرات العقلية والابداع وتطويره، وذلك من خلال توفير المناخ الملائم للتربية الابداعية التي تجعل في المتعلم متميزاً في فكره وقوله وعمله ليسهم في اضافة العلم والمعرفة وتطبيقها فيشارك في بناء المجتمع ونهضته (عبيد: 2000 ، ص13) .

فان الاهتمام المتزايد بتطوير وتنمية القدرات العقلية في تجهيز المعلومات وحل المشكلات وادراك العلاقات والارتباط بين عناصر المنبهات المختلفة تؤدي الى تنمية العمليات العقلية المعرفية التي يمتلكها المتفوق والتي يسعى من خلالها الى تطوير ذاته وتجاوز العقبات التي تتعرض طريق تقدمه في شتى المجالات . (المنصور : 2005 ، ص5)

وتأتي أهمية البحث الحالي من كونه يتناول أساليب التدريس ودورها في تنمية القدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً ، ولما لها من اهمية في بناء شخصيات مهمة من فئات المجتمع فيجب رعايتها والعناية بها لكونها الركيزة الاساسية لتقدم المجتمع ورفاهيته وبخلافه سيفقد المجتمع مصدراً أساسياً لتقدمه وازدهاره .

أهداف البحث :

1- يهدف البحث الى التعرف على أساليب التدريس في تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً من قبل هيئات التدريس .

2- تطوير المناهج التعليمة المناسبة لاحتياجاتهم واختيار الطرق التعليمة الخاصة بالمتفوقين عقلياً .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الهيئات التدريسية في مدارس المتميزين والموهوبين في مدينة بغداد / للعام الدراسي (2010 – 2011) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : أساليب التدريس :

1- عرفته ردينه (2005) " هو مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه . اذ ان أسلوب التدريس لدى معلم معين قد يختلف لدى معلم آخر بالرغم انهما يستخدمان طريقة تدريس واحد " (ردينه: 2005 ، ص38)

2- عرفة فلاندور (2007) " بأنها عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف أو قاعة المحاضرات تتسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بينهم مما يؤدي بالتلميذ الى الانتقال من حالة عقلية الى حالة أخرى مما يؤدي الى نمو الطالب نتيجة تفاعله في المواقف التعليمية " (aletisam . com)

3- عرفه التميمي (2010) " بأنها الأساليب التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بخصائص المعلم الشخصية ومن هذه الأساليب هي :-

- الأسلوب المباشر مقابل الأسلوب الغير مباشر .
- الأسلوب السلطوي مقابل الأسلوب الديمقراطي .
- أسلوب المدح مقابل أسلوب النقد " .

أما الباحثة فقد عرفت الأساليب التدريس " على أنها الجهد الفني العلمي الذي يقوم به المعلم بهدف مساعدة التلاميذ على النمو عقلياً وانفعالياً ووجدانياً " .

ثانيا : القدرة (Ability) .

عرفت القدرة بانها :

1- جابر (1977) " ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة ، والقدرة هي الاستعداد الخاص بالتأثير بعوامل الخبرة التي تمر بالفرد في بيئته وبما يطرأ عليه من نضج " (جابر : 1977 ، ص99)

2- فلانجان (Flanagan) (1999) " المهارة الاساسية التي تحتاجها للعمل من المهني والنشاطات الاخرى " (الظاهر وآخرون ، 1999 ، ص34) .

3- سيشور (seashore) (1999): " مقياس لمعدل التعلم المحتمل حددته .

(الظاهر وآخرون : 1999 ، ص-35) .

أما الباحثة فقد عرفتها " بانها الاستعداد الخاص لمهارة تحتاج لادائها العمل معين أو نشاط معين المتأثرة بالخبرة والنضج الذي يمر بمها الفرد " .

ثالثاً : المتفوقين عقلياً :

1- عرفه جردنر (Gardner) (1993) " على أنها القدرة على حل المسائل أو على ابتكار نواتج مقيمة من خلال واحد أو أكثر من الاوضاع الثقافية " .

(Gardner , 1993 , p-120 - 125) .

2- وعرفه آل شارع وآخرون (1997) " الفرد الذي يتعلم بمعدل اسرع من العادي ، ويمتلك قدرات واستعدادات ومواهب لا تستجيب لها برامج الدراسة العادية مما يجعل هذه البرامج غير كافية وغير مناسبة له من الناحيتين الكمية والكيفية ، وقد يؤدي ذلك بالكثير الى الفشل وترك الدراسة وطمس معالم التفوق والنبوغ لديهم " (آل شارع وآخرون : 1997 ، ص9)

3- وعرفه الروسان (1998) " هو ذلك الفرد الذي تكون قدراته العقلية شاملة لعدد من الجوانب منها الموهبة والقدرة اللفظية والقدرة المكانية التخيلية والقدرة الموسيقية --- الخ " (الروسان : 1998 ، ص35) .

4- وعرفته ماجدة (2000) " بأنه الفرد الذي يكون عمره العقلي أعلى من عمره الزمني بالمقارنة مع اقرانه والقابل للتعلم اكثر من اقرانه ويكون ادائه متميزاً "

(ماجدة ، 2000 ، ص20)

5- وعرفه محمود (2002) " على انه اصحاب الاداء المرتفع والانجاز العالي في واحد أو أكثر

من المجالات الآتية :-

ب- القدرة العقلية العامة .

ج- قدرة أكاديمية متخصصة .

د- تفكير ابتكاري أو مبدع .

هـ- موهبة القيادة .

و- الفنون البصرية أو التمثيلية .

ز- القدرة النفسية – حركية " (محمود ، 2002 ، ص121-122) .

6- وعرفته النعامنة (2003) " وصول المتعلمين الى مستوى يفوق المستوي الذي وصل إليه متوسط افراد المجموعة التي ينتمون اليها وبانحرافيين معياريين في مجال واحد أو أكثر من مجالات (التحصيل الدراسي ، مهارات متنوعة أو قدرات عامة أو خاصة " (النعامنة 2003 ، ص13)

7- أما الباحثة فقد عرفت المتفوقين عقلياً بانهم " الافراد الذين يمتلكون قدرات عالية على الحفظ والاسترجاع وفهم المعلومات واستخدامها في حل المشكلات والقدرة على الابداع في أي مجال من مجالات التي تقدرها المدرسة " .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

1. أساليب التدريس

كما تنوعت استراتيجيات التدريس وطرق التدريس ، تنوعت أيضاً أساليب التدريس ولكن ينبغي ان نؤكد ان أساليب التدريس ليست محكمه الخطوات ، كما انها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة . فأسلوب التدريس كما سبق ان بيننا يرتبط بصورة اساسية لشخصية المعلم وسماته وخصائص ، ومع تسليمنا بانه لايوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب ، على اعتبار ان مسألة تفضيل اسلوب تدريس عن غيره تظل مرهونة بالمعلم نفسه وبما يفضله هو ، إلا أننا نجد ان معظم الدراسات والابحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها على التحصيل ، وذلك من زاوية ان اسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه الا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ الى ان اسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً مباشراً

بخصائص المعلم الشخصية ومن هذه الأساليب هي :-

أ- أساليب التدريس المباشرة .

يعرف اسلوب التدريس المباشر بانه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه ، ويعد هذا الاسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي .

ب- أساليب التدريس غير المباشرة .

يعرف بانه الاسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لاشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم فانه يستخدم طريقة الاكتشاف الموجه لتعرف على آراء ومشكلات التلاميذ ومحاولة تمثيلها ودعوه التلاميذ الى المشاركة في وضع الحلول المناسبة لها .

ان اسلوب التدريس ليس كافياً ، وليس ملائماً بكل مهام التعليم وان المستوى الامثل لكل اسلوب يختلف باختلاف طبيعة ومهمة التعلم .

ج. أساليب التدريس القائمة على المدح والنقد .

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائمة ان اسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ ، حيث وجدت ان كلمه (صح ، ممتاز ، شكر لك) ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية .

كما أوضحت بعض الدراسات ان هناك تأثير لنقد المعلم على تحصيل تلاميذه فلقد تبين ان الافراط في النقد من قبل المعلم يؤدي الى انخفاض في التحصيل لدى التلاميذ .

د. أساليب التدريس القائمة على التغذية الراجعة .

تناولت دراسات عديدة حول مدى تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها ان أسلوب التدريس القائمة على التغذية الراجعة له تأثير دال موجب على تحصيل التلميذ ، ومن بين هذه الدراسات دراسة (ستراويتز) التي توصل الى ان التلميذ الذين تعلموا بهذا الاسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر اذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون باسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المعدة .

هـ. أسلوب التدريس القائم على استعمال افكار التلميذ .

قسم (فلاندور) اسلوب التدريس القائم على استعمال افكار التلميذ الى خمسة مستويات فرعية

هي :

- التنويه (بتكرار مجموعة من الاسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها التلميذ).
- إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد التلميذ على وضع الفكرة التي يفهمها .
- استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول الى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة .
- إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة التلميذ عن طريق مقارنة فكرة لكل منهما.
- تلخيص الافكار التي سردت بواسطة التلميذ او مجموعة التلاميذ .

و. <u>أساليب التدريس القائمة على تنويع وتكرار الأسئلة .</u>

حاولت بعض الدراسات ان توضح العلاقة بين اسلوب التدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل التلاميذ ، حيث أبدت نتائج هذه الدراسات وجهة نظر القائلة ان تكرار اعطاء الاسئلة للتلاميذ يرتبط بنمو التحصيل لديهم ، فقد توصلت احدى هذه الدراسات الى ان تكرار الاجابة الصحيحة يرتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل التلميذ .

ولقد اهتمت بعض الدراسات بمحاولات ايجاد العلاقة بين نمط تقديم الاسئلة والتحصيل الدراسي لدى التلميذ مثل دراسة (هيوز) التي أجريت على ثلاث مجموعات من التلاميذ بهدف بيان تلك العلاقة حيث اتبع الآتي في المجموعة الاول يتم تقديم (اسئلة عشوائية) من قبل تلك العلاقة ، وفي المجموعة الثانية يقدم المعلم الاسئلة بناء على نمط قد سبق تحديده ، اما المجموعة الثالثة يوجه المعلم فيها اسئلة للتلاميذ الذين يرغبون في الاجابة فقط ، وفي ضوء ذلك توصلت تلك الدراسة الى انه لا يوجد فروق داله بين تحصيل التلاميذ في المجموعات الثلاث ، وقد تدل هذه النتيجة على ان اختلاف نمط تقديم السؤال لا يؤثر على تحصيل التلاميذ، وهذا يعني ان اسلوب التدريس القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤثراً في نمو تحصيل التلاميذ ، بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الاسئلة وان كنا نرى ان صياغة الاسئلة وتقديمها وفقاً للمعايير التي حددناها أثناء الحديث عن طريق الاسئلة والاستجواب في التدريس ، ستزيد من فعالية هذا الاسلوب ومن ثم تزيد من تحصيل التلاميذ وتقدمهم في عملية التعلم .

www . gulfkid . com .

2. المتفوقين عقلياً .

من خلال مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت منذ وجدت البرامج الخاصة المنظمة لتعليم المتفوقين عقلياً قبل أكثر من خمسة عقود من الزمان يقول جروان (2004) انه يمكن تصنيف التعريفات علي أساس الخليفة النظرية أو السمة البارزة لكل منها:(جروان ، 2004 ، ص123)

أولاً : التعريفات السيكومترية :

التي تعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء ولكن مثل هذا التعريف يتعرض لنقد شديد بالنظر الى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الابداعي الذي اظهر ان هذا الاتجاه ربما يكون مفرطاً في تبسيط مكونات القدرة العملية .

ثانيا : تعريفات السمات السلوكية .

حيث توصلت دراسات وبحوث كثيرة مثل دراسات تيرمان وصولينجويرث الى نتيجة مفادها ان التلاميذ المتفوقين عقلياً يظهرون انماط من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ومن ابرز سمات المتفوقين عقلياً :

حب الاستطلاع الزائد ، تنوع الميول وعمقه ، سرعة التعلم والاستيعاب والاستقلالية ، حب المخاطرة ، والقيادية والمبادرة والمثابرة . (Gallagher : 1985 , p- 21-25)

ثالثا : التعريفات المرتبطة بحاجات وقيم المجتمع :

التي تنطوي على استجابة واضحة حاجات المجتمع وقيمه من دون اعتبار يذكر بحاجات الفرد نفسه . كتعريف ويتي (witty) التلميذ المتفوق عقلياً هو الذي يكون أداؤه متميزاً بصورة منسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الانساني . (ويتي ، 1958 ص90)

رابعا : التعريفات التربوية المركبة :

التي تتضمن اشارة واضحة للحاجة الى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة (بما في ذلك المنهاج وأساليب التدريس) لتلبية احتياجات المتفوقين عقلياً في مجالات عدة . (الروسان : 2001 ، ص30)

وقد أوردت (Welt) في كتابها (challenging Gifted children) تعريف الحكومة الفدرالية حسب تعديل عام (1981) . وينص التعريف على ان : " المتفوقين عقلياً هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل مؤهلين مهنياً لديهم قدرة على الأداء الرفيع ، ويحتاجون الى برامج تربوية متميزة وخدمات اضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرس العادي بهدف تمكينهم من تحقيق الفائدة

لهم وللمجتمع معا " . (welt : 1996 ; p-4) .

أساليب الكشف عن المتفوقين عقلياً :

ارتبط اسلوب الكشف عن المتفوقين عقلياً بتعريف التلميذ المتفوق عقلياً ، حيث ركزت التعريفات السيكومترية (الكلاسيكية) في السبعينات من القرن الماضي على القدرة العقلية واعتبارها المعيار الوحيد في تعريفهم فقد عدت نسبة الذكاء المرتفعة الحد الفاصل بين التلاميذ المتفوقين عقلياً والعاديين ، تقيسها اختبارات الذكاء مثل مقاييس ستانفورد – بينية ، أو مقياس وكسلر .

اما التعريفات الحديثة للمتفوقين عقلياً فقد اعتمدت على تغيير النظرة الى أداء التلميذ المتفوق عقلياً في المجتمع وقيمته الاجتماعية .

واشار العديد من الباحثين الى ان اولئك التلاميذ الذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع بمن فيهم التلاميذ الذين يكون تحصيلهم عالياً ولديهم قدرات في أي من المجالات التالية :

1- القدرة العقلية العالية : ويحدد ذلك مقاييس الذكاء كمقاييس ستانفورد – بينيه أو مقياس كسلر ويعد التلميذ متفوقاً عقلياً إذا ازدادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط .

2- التحصيل الدراسي : يحدد ذلك مقاييس التحصيل الاكاديمي المقننة أو المدرسية ، كامتحانات القبول أو الثانوية العامة ، أو الامتحانات المدرسية ، ويعد المفحوص متفوقاً من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الاكاديمي عن 90% .

3- قدرات أكاديمية محددة : وعادة تكون في موضوع دراسي واحد مثل الرياضيات ويحدد ذلك درجاتهم على اختبارات الاستعداد الاكاديمي .

4- القدرات الابداعية : وتحدد باستخدام اختبارات التفكير الابداعي التي من الصعب تقديمها للآخرين في التعليم العام كمقاييس تورنس للتفكير الابداعي Torrance Test of (creative Thinking).

5- السمات الشخصية والعقلية : التي تحدد من قبل استبيانات مقننة لتعرف السمات الشخصية والعقلية ، من مثل الطلاقة والمرونة في التفكير ، وقوة الدافعية والمثابرة ، والقدرة على الالتزام بأداء المهام والانفتاح على الخبرة ، كما تعد احكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف الى التلاميذ المتفوقين عقلياً ، من خلال ملاحظة المعلم للتلميذ في المواقف الصفية واللاصفية واستجاباته المميزة ، واشتراكه في الانشطة العلمية ، وتحصيله الاكاديمي المرتفع ، وميوله الفنية والرياضية والموسيقية .

6- الفنون البصرية والادائية : التي تحدد من قبل مختصين في كل حقل من هذه الحقول .

(Hallahan & Kauffman : 1994 , p-120 – 124)

رعاية التفوق العقلي وتنميته في المؤسسات التربوية .

في اشارة سريعة لبدايات الاهتمام برعاية التفوق العقلي وتنمية يمكن القول بان مثل هذا الاهتمام كان مع بداية منتصف القرن العشرين حيث ذكر (تورانس 1960) بان مدارس المستقبل يجب ان تصمم ليس للتعلم فقط بل للتفكير . اما ايزنر (Eisner) استاذ جامعة ستانفورد، فقد نادى 1990 في مؤتمر (ASCD) باهداف المدرسة الحقيقية في التسعينات ولعل اهم الاهداف التي ذكرها :

((تعليم التلاميذ ، ان طرح الافكار ممتع ومثير ، وإثارة اهتمام التلاميذ في عملية التعليم ، واعطائهم خبرات من التفاعل والعمل مع المشكلات الحقيقية ، وتعليم التلاميذ ان لهم شخصية خاصة مهمة ولها طابعها الخاص والبحث دوماً عن ما هو جيد في التلميذ))

(السرور : 1998 ، ص50)

ويركز (تورانس (1993) على ان ((التفوق العقلي يتطلب الكثير في الاداء والكمال والصعوبة ، ونستطيع ان نجعل تعلمه ممتع ومثير ويتسم التحدي ولكن لا تستطيع ان نجعله سملاً))

(Torrance , 1993 , p-110)

اما (جيلفورد) يعتير التفوق العقلي شأنه شأن جميع الصفات النفسية يعود جزئياً الى الوراثة التي تحدد حدود النمو العقلي والى البيئة التي من شأنها ان تفتح القابليات وتسمح لها بالنمو ، فانه تبعاً لهذا يدعى ان التفوق العقلي يستلزم دماغاً سليماً وبيئة اجتماعية وثقافية تعليمة لاجل استثمار الرصيد الدماغي وتنمية القدرة الابداعية وتجده يؤكد في محاضرته عن المشكلات الاساسية في التعليم من اجل التفوق العقلي بأهمية مبادرة التلميذ له لتحقيق حاجاته العقلية .

(Guilford : 1967 p. 123-125)

ويورد لنا ابراهيم (1978) في معرض حديثة عن رعاية المتفوقين عقلياً وتنمية قدراتهم ببعض القواعد التي يمكن ان تستخدمها في أساليب التدريس والتي من شأنها ان تنمي الجوانب الابداعية للتلميذ والتي يمكن ان تلخيصها بالآتي .

1- تشجيع التلاميذ على اعطاء افكار جديدة واصيلة واثارة مشكلات جديدة غير شائعة .

2- تدريب التلاميذ على الطلاقة التلقائية لتدريبهم على توليد افكار جديدة عن موضوعات معينة

ويمكن ان تتضمن البرامج الدراسية هذه التدريبات .

3- تنمية ثقة التلاميذ بافكارهم الشخصية .

4- وضع اسئلة في البرامج الدراسية تثير قدرة التلميذ على الاحساس بامشكلات.

(ابراهيم : 1978 ، ص83)

وقد أوصى تورنس على ارشادات لتنمية قدرات التفوق العقلي تتلخص فيمايلي .

1- لا تخشى من الوقوع في حب شيء ما ، والتزم به بقوة ، واحبه ملء قدرتك وبغزارة .
2- اعرف ، افهم ، اختبر ، نمي ، فجر واستمتع ، باعظم مواطن القوة لديك .
3- تعلم تحرير نفسك من توقعات الاخرين ، وابتعد عن مشاركتهم في العاب يقحمونك بها ، والعب لعبتك الخاصة بك بمفردك .
4- البحث عن معلم عظيم ، أو مثل أعلى أو مرشد أو موجه يساعدك وتتلمذ على يديه .
5- اعمل ما تحبه وما تستطيع عمله بشكل جيد .
6- تعلم مهارة الاستقلال الداخلي . (السرور : 1998 ، ص-195)

وتأسيساً على كل ما سبق ، يمكن ان نستشف بان التفوق العقلي يمكن رعايته وتطويره من خلال أساليب التدريس والبرامج الدراسية ، ولذلك نطمح ان يأتي اليوم الذي يكون فيه الصف الدراسي أشبه بمختبر العلمي الذي يحضره التلميذ للبحث والاكتشاف على ان تقدم المعلومات المعرفية على هيئة مشكلات تستدعي جهد التلميذ كلها ، وان يحترم من قبل مدرسية لتجسيد الجوانب الايجابية في شخصيته والوقوف على نواحي الضعف عنده وتشخيصها في وقت مبكر من اجل تجاوزها والتخلص منها بما يكفل نموه النفسي السوي ويضمن تفتح قابلياته الابداعية واعداد برامج تدريبية أثناء الدراسة لتنمية ابتكار اعضاء هيئة التدريس كي يستطيعوا تشجيع وتنمية إبداعات تلاميذهم .

ثانيا :- الدراسات السابقة .

ت	اسم الدراسة	السنة	الهدف من الدراسة	العينة	نتائج الدراسة
1	لوفكي Lovecky	1992	الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند الأطفال المتفوقين عقلياً. (Lovecky, 1992 p 19-25)	80 طفل وطفله (48) في الذكر (32) من الاناث في مراحل الصفوف المتوسطة .	أسفرت الدراسة عن تأكيد لوجود الخصائص الاجتماعية والانفعالية المذكورة لدى افراد العينة وأوصت الدراسة بأهمية تعامل المتفوقين عقلياً في ظل خصائصهم الاجتماعية الانفعالية .

2	المطيري	2000	مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بالذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين . (المطيري ، 2000 ، ص100) .	(420) من الطلاب الذكور بالصفين الثالث والرابع الثانوي بقسميها العلمي والادبي في الكويت .	توصلت الدراسة الى تميز الطلاب المتفوقين عقلياً بالذكاء الاجتماعية بدرجة اكبر عن غير المتفوقين وتميز طلاب التخصص العلمي عن طلاب التخصص الادبي (بصرف النظر عن المستوي العقلي) في القدرة على فهم السلوك الاجتماعي
3	مارثا وجورج Marth & George	2001	كشف اثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرف على التفوق العقلي. (Marth & George , 2001, p.14-16)	319 طالبا وطالبة (162) طالب (157) طالبة	توصلت الدراسة الى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في كل من العلاقات والتحصيل الدراسي لصالح الذكور كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في كل من ضبط النفس والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الاناث.
4	راضي	2001	الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير ألابتكاري لدى طلاب الجامعة. (راضي 2001 ، ص، 74-90) .	289 طالبا وطالبة (135) من الذكور (154) من الاناث من طلبة الجامعة في جامعة المنصورة القاهرة مصر.	توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في عوامل الذكاء الانفعالي لصالح الاناث كما توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري لصالح الذكور
5	باركر parker	2004	فحص العلاقة بين التفوق العقلي والنجاح الاكاديمي بتطبيق مقياس بار – اون (parker , 2004 p- 160 – 177)	(372) طالبا في الجامعة	أظهرت النتائج ان النجاح الاكاديمي للطلاب يرتبط بقوة أبعاد التفوق العقلي ، فالطلاب الذي يتجاوزن معدلاتهم التراكمية 80% اعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من اولئك الذين تبلع معدلاتهم 59% فما دون.
6	كلاهان واخرون Callahan et al ,	2004	الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند المتفوقين عقلياً المراهقين . (Callahan et al , 2004, p,85-211)	457 مراهقا	أسفرت النتائج عن ظهور ضعف في مهارات التكيف لدى المتفوقين عقلياً وأوصت الدراسة ان على الأهل والمدارس مراعاة الآليات التكيف لمساعدة المراهقين المتفوقين عقلياً لتنمية مهارات التكيف الاجتماعي والانفعالي .

مناقشة الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل عام ، تنوعت اهتمامات الباحثين في مجالات التفوق العقلي ففي الوقت الذي يهتم فيه فريق من الباحثين بتناول التفوق العقلي ، مفهومه وقياسه وعلاقته الارتباطية بالذكاء العام والتحصيل الدراسي وسمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والجنس والعرف (راضي ، 2000) (Martha & Georg , 2001) ، (parker , 2004) ، اهتم فريق أخر بتناول الخصائص الانفعالية للمتفوقين عقلياً والكشف عنهم (المطيري 2000) (Lovecky , 1992) (Callahan , et al , 2004)

تباين النتائج فيما يخص الفروق الفردية بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في الذكاء الانفعالي حيث اظهرت نتائج (المطيري ، 2000) وجود فروق دالة لصالح المتفوقين عقلياً ، بينما لم يظهر ذلك في دراسة كالاهان وآخرون . Callahan et , al , 2004

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث ، اعتمدت الإجراءات الاتية :

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من مدرسي مدارس المتفوقين عقلياً شملت ثانوية المتميزات للبنات ، وثانوية كلية بغداد للبنين في مدينة بغداد ، ومدرسة الموهوبين في الكرخ إذ بلغ عدد المدرسات في ثانوية المتميزات (50) مدرسة ، وفي ثانوية كلية بغداد (35) مدرساً و(56) مدرسة ، ومدرسة الموهوبين (26) مدرساً (20) مدرسة وجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

يوضع مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	ذكر	اثني	المجموع الكلي
1	مدرسة الموهوبين	26	20	46
2	ثانوية كلية بغداد للبنين	35	56	91
3	ثانوية المتميزات للنبات	–	50	50
	المجموع	61	126	187

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من مدرسي مدارس الموهوبين والمتميزات وكلية بغداد وتكونت من (25) مدرس و(25) مدرسة والجدول رقم (2) ويوضح ذلك .

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الجنس ونوع المدرسة والتخصص

ت	نوع المدرسة	الجنس		المجموع	التخصص			
	مدارس المتفوقين	ذكر	أنثى		علمي	أدبي	المجموع	المجموع الكلي
1	مدرسة الموهوبين	8	3	11	7	4	11	11
2	ثانوية كلية بغداد للبنين	17	6	23	10	13	23	23
3	ثانوية المتميزات للنبات	–	16	16	5	9	16	16
	المجموع	25	25	50	22	28	50	50

أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد استبانه استطلاعية مفتوحة (الملحق/1) وجهت الى عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في مدارس المتميزين والموهوبين بلغ عددهم (30) مدرس ومدرسة ، أشير فيها الى الهدف من البحث عن الأساليب التدريسية المناسبة لطلبة المتفوقين عقلياً .

بعد ذلك حللت الاستجابات المدونة في الاستبانة وقد تم توصل الى عدد من الفقرات المناسبة بعد إعادة صياغة قسم منها بأسلوب واضح ، ودمج بعضها مع إضافة فقرات اخرى من الادبيات والدراسات السابقة ، وهكذا اصبح عدد الفقرات (29) فقرة ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لهذه الاستبانة فقد عرضت بصورتها الأولية (الملحق/2) على لجنة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس للتعرف على صلاحية فقراتها ، وعلى ضوء آراء الخبراء[1] المتخصصين في التربية وعلم النفس للتعرف على صلاحية فقراتها ، وعلى ضوء آراء الخبراء فقد أبقيت الفقرات التي اتفق عليها (80%) . وحذفت الفقرات التي اختلف فيها آراؤهم أو عدلت وبذلك أصبح عدد الفقرات (26) فقرة وضع إمام كل منها ثلاثة بدائل هي (أطبق ذلك بصورة كبيرة ، أطبق إلى حد ما ، لا أطبق) وبذلك فان أعلى درجة للمقياس هي (78) واقل درجة هي (26) (الملحق /3) .

(1)

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
1	أ.د.	عبد الله العميدي	كلية التربية الأساسية
2	أ.م.د.	اكرم الدحام	كلية التربية الأساسية
3	أ.م.د.	رغد زكي	كلية التربية الأساسية
4	أ.م.د.	عامر القيسي	كلية التربية الأساسية
5	أ.م.د.	وجدان عبد الامير	كلية التربية الأساسية
6	أ.م.د.	اسراء حسن	كلية التربية الأساسية

الصدق البنائي (Construct validity)

ويقصد به مدى قياس الاختبار أو المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يتناولها المقياس (Cronbach,1964:P.121) ومن أساليبه، إيجاد العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس (Stanley & Hopkins 1972 , P111) فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار أو المقياس بأكمله (الزوبعي وآخرون 1981 ص-43) .

لتحقيق هذا الأجراء طبق المقياس على العينة الأساسية للبحث والبالغ عدد أفرادها (50) مدرساً ومدرسة وحسبت معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس ، والتي بلغت (26) معامل ارتباط الجدول (3) تراوحت بين (0.89 – 0.76) ولدى اختبار الدلالة المعنوية لهذه المعاملات تبين ان جميعها دال عند مستوى (0.05) .

الثبات (Reliability) :

يعني الثبات الاتساق في النتائج ، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه ، ومن شروط المقياس الجيد اتصافه ثبات عال (Anastasi , 1958 ,P.103) .

الجدول (3)

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط		تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0,79		14	0,78
2	0,77		15	0,80
3	0,80		16	0,89
4	0,88		17	0,81
5	0,78		18	0,79
6	0,81		19	0,79
7	0,77		20	0,88
8	0,82		21	0,82
9	0,79		22	0,79
10	0,78		23	0,77
11	0,84		24	0,86
12	0,87		25	0,79
13	0,81		26	0,80

ولغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية أخضعت جميع الاستمارات للتحليل وذلك بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين (زوجية وفردية) ، وللتحقق من تجانس نصفي المقياس

استخرجت النسبة الفائية[1] (F – Ratio) لاختبار دلالة الفرق بين تباين نصفي المقياس وكانت قيمتها المحسوبة (1.06) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية[2] تبين ان الفرق غير دال معنوياً ، وبذلك تحقق شرط التجانس بين درجات نصفي المقياس . وقد استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (0.75) وباستخدام معادلة سبيرمان براون) التصحيحية[3] بلغ (0.86) وعند اختبار الدلالة المعنوية لهذا الارتباط تبين انه دال عند مستوى (0.05) .

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

بعد تطبيق المقياس بصورته النهائية (ملحق 3) على عينة البحث المذكورة تم حساب حدة الفقرة باستخدام معادلة فشر[4] لغرض التعرف على الفقرات (أساليب التدريس) أكثر أهمية أو حدة من غيرها (ملحق 4) .

وقد توصلت الباحثة الى ان هناك (10) فقرات اتفقت عليها عينة البحث بدرجة تامة الى بنسبة اتفاق 100% وهذه الفقرات هي :

1- <u>اغرس روح المثابرة والتنافس السليم لدى التلاميذ :</u>

من خصائص التي يمتاز بها التلاميذ المتفوقين عقلياً سمة المثابرة في تحقيق الهدف ومعرفة الجديد وهذا ربما يفسر بالواقعية العالية التي يمتلكها التلاميذ المتفوقين عقلياً في سعيهم لإشباع حاجاتهم المعرفية مما يدفع المعلم الى زيادة غرس روح المثابرة والتنافس لدى التلاميذ .

([1]) معاوله النسبة الفائية F = SIS

([2]) القيمة الجدولية لـ F عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (12.12) = 2.69

([3]) معادله سبيرمان براون التصحيحية (rxx = 2rhh / cl + rhh) حيث :-

rhh هو الارتباط المحسوب بين نصفي المقياس

Guiford , 1978 , p : 426

([4]) معادلة فشر = $\frac{ك1 \times 3 + ك2 \times 2 + ك3 \times 1}{ن}$

حيث ان :-

ك1 :- هي تكرار البديل الأول (أطبق ذلك بصورة كثيرة) .

ك2 :- هي تكرار البديل الثاني (أطبق إلى حد ما) .

ك3 :- هي تكرار البديل الثالث (لا أطبق) .

ن : عدد أفراد الهيئة .

2- أدرب التلاميذ على التفكير في حل المشكلات المرتبطة ببيئتهم :

وذلك بطرح عدة متغيرات في وقت واحد والعمل على أدراك العلاقات المركبة بين المفاهيم الرياضية مثلاً والتناول العقلي لها أي جعلهم على مستوى جيد من الاستدلال الرمزي .

3- أدرب التلاميذ على التفكير الموضوعي :

يفترض في المواد المدرسية ومواد المعرفة ان تكسب التلاميذ المعلومات والخبرات التي تزيد من فهمهم للحياة وذلك على اساس علمية واقعية ، ان المواد تكون منفرة مملة عندما تقوم على حشو المعلومات وغير قائمة على اساس علمي مما يعطل التفكير المنظم واكتساب التفكير الموضوعي لدى التلاميذ والتحرير من الخرافات .

4- أشجع على العلاقة الودية بين التلاميذ :

أشجع التلاميذ المتفوقين عقلياً الى ان يتقبلهم التلاميذ الآخرون قبولاً حسناً ، ففي المدرسة يميلون الى ان يكون قادة ، وغالباً ما يتم انتخابهم للجان المدرسية والأندية المدرسية ، والألعاب الرياضية ومحاولات الابتكار ولكن أيضاً يتمتعون بالتقبل الاجتماعي ويتمتعون باللعب والاشتراك في الأنشطة الاجتماعية مع التلاميذ الآخرين وبشكل ودي وحسن .

5- استخدم أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس :

ان استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة داخل الصف وبما يتناسب وموضوع الدرس ، له أثر كبير في إيصال المعلومة للتلاميذ ، كما انه يعزز من قوة المعلم داخل الصف ويمكنه من ان يوازن بين الموضوع والأساليب عن طريق وضع الخطة اليومية مما يجنيه الوقوع في الأخطاء والسهو عند طرح فقرة معينة مما يكون واضحاً لدى التلاميذ المتفوقين عقلياً فيؤثر سلبياً في نظرة التلاميذ لمعلمهم.

6- استخدام أساليب التقرير المناسبة :

حرصاً على ضرورة إيجاد بيئة صفية تثير دافعية التلاميذ للتعلم وتغرس في نفوسهم حب العلم والتنافس الشريف من اجل الوصول الى مستويات تحصيلية متقدمة يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على تكرار سلوك مرغوب فيه لتقوية هذا السلوك وزيادة فرص احتمال حدوثه في مرات قادمة مثل التعزيز اللفظي والتعزيز الحركي وتعزيز أُسر التلاميذ المتفوقين عقلياً كارسال رسائل الشكر لأولياء أمورهم أو غيرها .

7- أُنمي هوايات التلاميذ وآثر اهتمامهم باستخدام التقنيات الحديثة :

وهو بعد الأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية والفنية والكتابية ، والقيادة الاجتماعية واستخدامات التقنيات الحديثة مثل ، الحاسبة ، والانترنيت – وفيس بك ....الخ .

8- <u>أوجه التلاميذ لقراءة الكتب المتنوعة</u> :

ان التلميذ المتفوق عقلياً قارئ جيد ويفهم ما يقراه بسهولة ، فهو يحتفظ بكثير مما يقراءه أو يسمعه بقليل من الممارسة والتدريب ويستخدم عدداً كبيراً من الكلمات بسهولة ودقة مما يفسر قدرتهم على الأداء الجيد في الاختبارات فمعظم التلاميذ المتفوقين عقلياً قادرون على قراءة الكتب المتقدمة لسنوات عديدة بالنسبة لصفتهم الدراسية مما يجعل المعلم القيام بتشجيعهم على القراءة الكتب المتنوعة .

9- <u>اعمل على تنويع أساليب التقويم</u> :

ان تنويع أساليب التقويم للتلاميذ المتفوقين عقلياً مثل اختبارات تقيس الاستعداد الاكاديمي في مجالات التفكير اللفظي والرياضي والمنطقي أو استخدم العلامات المدرسية على مدى فصول الدراسة أو قياس مثل حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة وسرعة التعلم والقدرة الإبداعية والتخيل والطلاقة اللفظية عن طريق تعبئة قائمة معده لأجل ذلك .

10- <u>أعود التلاميذ على الربط بين المواد والدراسية والتكامل بينها</u> :

يرجع الى أسلوب المعلم في ربط المواد الدراسية ودمج الأفكار والاستنتاجات بين المواضيع المختلفة وتكامل المواضيع فيما بينها .

التوصيات

1- ضرورة الاهتمام باعداد المعلم لدية معارف كافية حول معني التفوق وبإشكاله وخصائصه وطرائف الكشف عن المتفوقين .
2- تزويد الهيئات التدريسية في مدارس المتميزين بالمعلومات والمفاهيم المستجدة في ميدان التفوق .
3- ضرورة وجود مقرر دراسي في فترة اعداد معلمي المتفوقين بعنوان (أساليب التدريس المتفوقين عقلياً) يتضمن تزويد المعلمين بمعلومات كافية عن أساليب التدريس المناسبة لخصائص المتفوقين التعليمة وبالذات الأساليب الاستكشافية والتعليم الذاتي .
4- ان يكون لدى معلم المتفوقين معلومات كافية عن برامج رعاية وتعليم المتفوقين (الإثراء – التسريع – التجميع) .

المقترحات

على ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة مايلي .

1- أجراء دراسة مقارنة في أساليب التدريس لمعلمي المتفوقين عقلياً تبعا لمتغير الجنس والاختصاص العلمي .

2- دراسة علاقة أساليب التدريس لتلاميذ المتفوقين عقلياً بنسبة النجاح التي يحققونها .

3- تقويم أساليب وطرق تعليم المتفوقين عقلياً .

المصادر

المصادر العربية

1- إبراهيم ، عبد الستار (1978) : **آفاق جديدة في دراسة الإبداع** ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

2- ابو السماحة ، كمال وآخرون (1980) : **تنمية الموهوبين والتطوير التربوي** ، دار الفرقان.

3- احمد لطفي بركات (1981) : **الفكر التربوي في رعاية الموهوبين** ، ط1 ، دار البلاد ، جدة.

4- بشاي ، حليم (1980) : **سايكولوجية الاطفال غير العاديين** ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الكويت

5- جابر ، جابر عبد الحميد (1977) : **الذكاء ومقاييسه** ، ط4 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

6- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2004) : **الموهبة والتفوق والإبداع** ، دار الفكر ، عمان .

7- الحيلة ، محمد محمود (1999) : **التصميم العلمي ، نظرية وممارسة** ، عمان ، الاردن .

8- راضي ، فوقية محمد (2001) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية ، العدد (45) .

9- رأفت ، محمد نسيم (1961) : **بحث الطلبة المتفوقين بوزارة التربية والتعليم** ، الجزء الأول ، القاهرة .

10- ردينه ، عثمان الأحمد وحذام عثمان يوسف (2005) : **طرائف التدريس – منهج – أسلوب – وسيلة** ، دار المناهج ، عمان .

11- الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد اليأس بكر وإبراهيم الكناني (1981) : **الاختبارات المقاييس النفسية** ، جامعة الموصل ، العراق .

12- التميمي ، عواد جاسم محمود (2010) : **طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث)** ، دار الحوراء ، بغداد

13- الدباغ ، فخري وآخرون (183) : **اختبار المصفوفات المتتابعة القياس لرافن** ، مطبعة جامعة الموصل ، العراق

14- الروسان ، فاروق (2001) **سيكولوجية الاطفال غير العاديين** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

15- زحلوق ، مها (1998) : **التربية الخاصة للمتفوقين** ، منشورات كلية التربية ، جامعة ، دمشق ، سوريا .

16- السرور ، نادية هايل (1998) : **مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

17- الطحان ، محمد خالد (1984) : **تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

18- الظاهر ، زكريا وآخرون (1999) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، الاصدار الاول ، مكتبة دار الثقافة والتوزيع . مطابع الارز ، عمان .

19- ال شارع ، عبد الله نافع ، وآخرون (1997) : **ملخص التقرير النهائي لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** ،

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، اللجنة الوطنية للتعليم ، الرياض .

20- عبد الغفار ، عبد السلام ، (1977) : **التفوق العقلي والابتكار** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

21- عبد الفتاح ، عزة خليل (1997) : **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

22- عبد المعطي ، يوسف (1990) : **مشروع إستراتيجية لتعليم الأمة في القرن الحادي والعشرين** ، مجلة المعرفة ، العدد (20) .

23- عبيد ، ماجدة السيدة (2000) : **تربية الموهوبين المتفوقين** ، دار الصفا النشر ، عمان ، الاردن .

24- علي ، محمود محمد (2002) : **تنمية مهارة التفكير من خلال المناهج التعليمة** .

25- عيسى ، عماد حميد (2007) : **الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً (دراسة مقارنة)** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

26- القريطي ، عبد المطلب أمين (1996) : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

27- الكيكي ، محسن محمود احمد (2008) : **المشكلات الدراسية لطلبة ثانويتين المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل** ، دراسات تربوية ، العدد (2) السنة الاولى .

28- اللقاني ، احمد حسين (1979) : **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير** ، عالم الكتب ، القاهرة .

29- المطيري ، خالد شخير (2000) : **الذكاء الانفعالي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الخليج العربي ، كويت .

30- المعايطة ، خليل عبد الرحمن ، والبواليز ، محمد عبد السلام (2007) : **الموهبة والتفوق** ، ط3 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

31- المنصور ، غسان محمد (2005) : **فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات** ، جامعة دمشق ، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

32- نادر ، أديب محمد (1989) : **العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية** ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن الرشد) رسالة ماجستير غير منشورة .

33- النعامنة ، حسن محمد قاسم (2003) : **تقوم البرنامج للطلبة المتفوقين في مراكز الريادية في ضوء اهداف التطوير التربوي في الاردن** ، جامعة بغداد كلية التربية (ابن الرشد) ، أطروحة دكتورة غير منشور .

34- وتيي ، بول (1958) : **أطفالنا الموهوبين** ، ترجمة: صادق سمعان وعبد العزيز القوصي ، مكتبة النهضة المصرية .

المصادر الأجنبية

1- al et isam . com .
2- Anastasi, A., & Fole, j.,p.(1958): **differential psychology** 3rd . ed ., New York , the Macmillan company.
3- Ben tlly , J.E (1957) : **superior children** , Horton and con pany , New York .
4- Cron bach; tj (1965): **Esentials of psychology Tesing** New York , harper brothers .
5- Daurora & Fimian, S.(1988): **Edueacation of Gifted & Talented** , Englewood cliffs , New Jersey , prentice Hall .
6- Gallagher.J.(1985): **Teaching The Gifted children** . Boston , Mass achuse tts : Allyn Bacon , lnc .
7- Gardner, Howard.(1993): **Education for the Gifted**, Brurcum share .
8- Guilford , j.p (1978): **The natyre of Human intelligence** . McGraw – Hill Book con .
9- Hallahan , D.p. & Kauffman, j.m.(1994): **Exceptional children**: introduction to special education. Boston; Massachusetts : Allyn and Bacon , Inc .
10- Holy , A.W.(1979) **Gifted children and their Education** . Bristol university . school of education .
11- Lovecky, D.V. (1992): **Exploring social and Emotion al As pects of Giftedness in children** : Areview supporting Emotional Need of the Gifted (SENG) 15 (1) .
12- Marland , S.(1971): **Education for the Gifted** Brurcum share .
13- Martha , T. George, M. (2001): **Emotional interlligence : The effect of gender , GPA , ethnicity** . paper presented at the annual Meeting of the Mid – south Educational Research Association . Mexico city , Neovmber .
14- Parker, J.D.(2004):**Emotional intelligence and academic success : examining the transition from high school to university** . Available (on – line) : // A : EBSCO host . Htm .
15- Stanley , C.J.& Hopkins k.d (1972). **Educational and psychological Measurement and Evaluation** New jersey , prentice hall .
16- Torrance, E., p. (1970) **Creative Learning and Teaching** Harper N.Y.
17- _____ (1993): **The Nature of creativity As Manifest in Testing** , press syndicate of the university of cam bridge .
18- Welt, L. (1996): **Challenging Gifted Children** west Minster ; CA : Teacher creating Materials . Inc .
19- Wp v school . com .
20- http//www. al et isam. com/ wed pages / My website5 / alt at wear it ar buy .

ملحق (1)

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

استبانه استطلاعية

عزيزتي المدرسة .... عزيزي المدرس
تحية طيبه ...

تروم الباحثة باجراء دراسة عن **أساليب التدريس المناسبة لتنمية قدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً** ، ونظراً لخبرتكم في هذا المجال تأمل الباحثة تعاونكم في ذكر أساليب التدريس التي ترونها مناسبة لتلاميذ المتفوقين عقلياً وحسب النماذج أدناه :

1- أساليب التدريس المباشرة .
2- أساليب التدريس الغير مباشرة .
3- أساليب التدريس القائمة على المدح والنقد .
4- أساليب التدريس القائمة على التغذية الراجعة .
5- أساليب التدريس القائمة على استعمال أفكار التلميذ .
6- أساليب التدريس القائمة على تنويع وتكرار الأسئلة .

الباحثة
د. ندى عبد باقر

الملحق (2)

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

استبانة اراء الخبراء

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تروم الباحثة بإجراء دراسة لغرض التعرف على **دور أساليب التدريس في تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً**، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال تود الباحثة الاستنارة باراكم على كل فقرة وأبدأ ملاحظاتكم حولها وتعديلها وحذف ما ترونه مناسباً علماً بان التعريف المعتمد للمفاهيم هي:

1- **أساليب التدريس** : بأنها عملية تفاعلية بين المعلم والتلميذ في غرفة الصف وتكون على عدة أنواع منها (الأسلوب المباشر مقابل الاسلوب الغير مباشر ، والأسلوب السلطوي مقابل الأسلوب الديمقراطي ، وأسلوب المدح مقابل أسلوب النقد) .
2- **قدرات** : وهي الاستعداد الخاص بالتأثير بعوامل الخبرة التي تمر بالفرد في بيئته وبما يطرأ عليه من نضج .
3- **المتفوقين عقلياً** : هم الذين يمتلكون قدرات عالية على الحفظ والاسترجاع وفهم المعلومات واستخدامها في حل المشكلات والقدرة على الإبداع في أي مجال من مجالات التي تقدرها المدرسة .

كما ان البدائل المحددة للإجابة على كل فقرة هي أطبق ذلك بصورة كثيرة ، أطبق ذلك لحد ما ، لا طبق) .. مع فائق التقدير والاحترام .

الباحثة
د. ندى عبد باقر

أساليب التدريس لتنمية قدرات تلاميذ المتفوقين عقلياً

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أمهد للدرس بالأسئلة المثيرة للتفكير .			
2	استخدام اسلوب التدريس المناسب الذي يشجع التلميذ على البحث العلمي			
3	اشجع التلاميذ على البحث وجمع المعلومات من قبلهم .			
4	أراعي مراحل النمو ومتطلباته بغير عنف وقسوة .			
5	اغرس روح المثابرة والتنافس السليم لدى التلاميذ .			
6	انمي القدرة على الحوار لدى التلاميذ عن طريق المناقشة المفتوحة .			
7	اعمل على اشباع حاجات وميول التلاميذ المعرفية .			
8	أوجه التلاميذ القراءة الكتب المتنوعة			
9	أشجع التلاميذ على التدريب على أساليب الاستقراء العلمي			
10	انمي الشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ			
11	أدرب التلاميذ على التفكير المرن والاستعداد لتغير اتجاهاتهم وأرائهم وعدم التعصب لأرائهم .			
12	أعود التلاميذ على الربط بين المواد الدراسية والتكامل بينها .			
13	أدرب التلاميذ على التفكير في حل المشكلات المرتبطة ببيئتهم			
14	أدرب التلاميذ على التفكير الموضوعي.			
15	أشجع على العلاقة الودية بين التلاميذ			
16	أركز على تنمية مهارات التفكير المتنوعة			
17	أدرب التلاميذ عقلياً على استراتيجيات الذاكرة العاملة			
18	استخدام مصادر أخرى مساعدة لكتاب المدرسي			
19	اعمل على تنويع أساليب التقويم			
20	أراعي تقليل عدد التلاميذ في الصفوف			
21	أساعد التلاميذ لكي يصبحوا أكثر حساسية للمثيرات البيئية			
22	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ			
23	انمي هوايات التلاميذ وآثر اهتمامهم باستخدام التقنيات الحديثة			
24	استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في طرائق التدريس .			
25	ابتعد عن النقد السريع لإعمال التلاميذ المتفوقين .			
26	استخدام أساليب التعزيز المناسبة			
27	أدرب التلاميذ على حسب الاستطلاع			
28	اعتمد على توجيه التلاميذ بدلا من دور الملقن			
29	أرد على استفسارات التلاميذ بلا سخرية			

الملحق (3)

عزيزتي المدرسة .... عزيزي المدرس

تروم الباحثة بإجراء دراسة لغرض التعرف على **دور أساليب التدريس في تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين عقلياً** ، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم ، تود الباحثة الاستنارة بآرائكم حول أساليب التدريس المرفقة طياً

الباحثة

د. ندى عبد باقر

اسم المدرسة

التخصص

الجنس

أساليب التدريس التي تنمي قدرات تلاميذ المتفوقين عقلياً

ت	الفقرات	اطبق ذلك بصورة كثيرة	أطبق الى حد ما	لا أطبق
1	أمهد للدرس بالأسئلة المثيرة للتفكير .			
2	استخدام اسلوب التدريس المناسب الذي يشجع التلميذ على البحث العلمي			
3	اشجع التلاميذ على البحث وجمع المعلومات من قبلهم .			
4	أراعي مراحل النمو ومتطلباته بغير عنف وقسوة .			
5	اغرس روح المثابرة والتنافس السليم لدى التلاميذ .			
6	انمي القدرة على الحوار لدى التلاميذ عن طريق المناقشة المفتوحة .			
7	اعمل على اشباع حاجات وميول التلاميذ المعرفية .			
8	أوجه التلاميذ القراءة الكتب المتنوعة			
9	أشجع التلاميذ على التدريب على أساليب الاستقراء العلمي			
10	انمي الشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ			
11	أدرب التلاميذ على التفكير المرن والاستعداد لتغير اتجاهاتهم وأرائهم وعدم التعصب لأرائهم .			
12	أعود التلاميذ على الربط بين المواد الدراسية والتكامل بينها .			
13	أدرب التلاميذ على التفكير في حل المشكلات المرتبطة ببيئتهم .			
14	أدرب التلاميذ على التفكير الموضوعي.			
15	أشجع على العلاقة الودية بين التلاميذ			
16	أركز على تنمية مهارات التفكير المتنوعة			
17	أدرب التلاميذ عقلياً على استراتيجيات الذاكرة العاملة			
18	استخدام مصادر أخرى مساعدة لكتاب المدرسي			
19	اعمل على تنويع أساليب التقويم			
20	أراعي تقليل عدد التلاميذ في الصفوف			
21	أساعد التلاميذ لكي يصبحوا أكثر حساسية للمثيرات البيئية			
22	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ			
23	انمي هوايات التلاميذ وآثر اهتمامهم باستخدام التقنيات الحديثة			
24	استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في طرائق التدريس .			
25	ابتعد عن النقد السريع لإعمال التلاميذ المتفوقين .			
26	استخدام أساليب التعزيز المناسبة			

الملحق (4)

درجات حدة الفقرات بعد تطبيق معادلة فشر

ت	ت الفقرة بالمقياس	الفقرة	درجة الحرة
1	5	اغرس روح المثابرة والتنافس السليم لدى التلاميذ	3
2	13	أدرب التلاميذ على التفكير في حل المشكلات المرتبطة بيئتهم	3
3	14	أدرب التلاميذ على التفكير الموضوعي	3
4	15	أشجع على العلاقة الودية بين التلاميذ	3
5	24	استخدم أساليب واستراتيجيات متنوعة في طرائق التدريس	3
6	26	استخدم أساليب التعزيز المناسبة	3
7	23	انمي هوايات التلاميذ واثر اهتمامهم باستخدام التقنيات الحديثة	3
8	8	أوجه التلاميذ لقراءة الكتب المتنوعة	3
9	19	اعمل على تنويع أساليب التقويم	3
10	12	أعود التلاميذ على الربط بين المواد الدراسية والتكامل بينها	3
11	10	انمي الشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ	2.97
12	16	أركز على تنمية مهارات التفكير المتنوعة	2,97
13	18	استخدام مصادر اخرى مساعدة لكتاب المدرسي	2,96
14	1	أمهد للدرس بالأسئلة المثيرة للتفكير	2,93
15	4	أراعي مراحل النمو ومتطلباته بغير عنف وقسوة	2,93
16	20	أراعي تقليل عدد التلاميذ في الصفوف	2,93
17	2	استخدام أسلوب التدريس المناسب الذي يشجع التلميذ على البحث العلمي	2,92
18	3	أشجع التلاميذ على البحث وجمع المعلومات من قبلهم	2,92
19	6	انمي القدرة على الحوار لدى التلاميذ عن طريق المناقشة المفتوحة	2,91
20	7	اعمل على إشباع حاجات وميول الطلبة المعرفية	2,91
21	17	أدرب التلاميذ عقلياً على استراتيجيات الذاكرة العاملة	2,90
22	21	أساعد التلاميذ لكي يصبحوا أكثر حساسية للمثيرات البيئية	2.90
23	9	أشجع التلاميذ على التدريب على أساليب الاستقراء العلمي	2,90
24	25	ابتعد عن النقد السريع لأعمال التلاميذ المتفوقين	2,87
25	22	ارتاعي الفروق الفردية بين التلاميذ	2,86
26	11	أدرب التلاميذ على التفكير المرن والاستعداد لتغير اتجاهاتهم وأرائهم وعدم التعصب لأرائهم	2,86